

## إذ الاسمية

تقع إذ في بعض الأساليب العربية اسماً، وفي هذه الحالة، تحمل معنى الظرفية وتقع حرفاً لتحمل معاني أخرى ستتضح لنا عند التقرض لدراستها، ونتناول أولاً إذ الاسمية، فإذا فرغنا منها نتناول بالبحث والدراسة إذ بين الحرفية والاسمية ثم إذ الحرفية.

### أولاً: إذ الاسمية:

يذكر النحويون أن إذ الاسمية هي إذ الظرفية، ويحتجون لاسميتها: أنها تقبل التنوين مثل: يومئذ، وحينئذ، وقبولها التنوين دليل الاسمية. ومما يؤكد اسميتها أنها تقع خبراً حينما تقول: إخلاصك إذ بدأ العمل، ف «إذ» في هذا المثال ظرف يعرب خبراً للمبتدأ: «إخلاصك».

و يضيف النحويون دليلاً ثالثاً على اسميتها، وهو الإضافة إليها كقوله تعالى: «بعد إذ هديتنا»(٦)، وذلك لأن إذ مضافة إلى الجملة الفعلية وهي: «هديتنا» والإضافة من خصائص الأسماء.

يقول السيوطي مستدلاً على اسمية إذ مانصه: «والدليل على اسميتها قبولها: التنوين، والاختبار بها، نحو: مجيئك إذ جاء زيد، والإضافة إليها بلا تأويل نحو: «بعد إذ هديتنا»(٧).

و ينص صاحب الجنى الداني على اسميتها بدليل رابع يضيفه إلى الأدلة السابقة وهو: «إبدالها من الاسم نحو: رأيتك أمس إذ جئت»(٨)، ف «إذ» في هذا بدل من «أمس»، والبدل يتبع المبدل منه.

### لزوم بنائها:

وإذ التي تحمل معنى الاسمية أو الظرفية مبنية على السكون، ودليل بنائها ما يأتي:

أ — وضعها على حرفين .